

# " دخول الفرق الإسلامية إلى اليمن فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة" د. عامر جاد الله أبو جبلة\*

## المخلص

يتناول هذا البحث دخول بعض الأفكار المذهبية الإسلامية إلى اليمن خلال القرون الثلاثة الأولى الهجرية، مثل: الحرورية والأباضية والإسماعيلية القرمطية، والزيدية، وذلك من خلال بحث كيفية دخول هذه الفرق لليمن، ومدة استقرارها فيه، ومن هم الذين أدخلوها إلى اليمن، وأهم أفكارها المذهبية، والصراعات التى حدثت فى اليمن خلال وجودها، ونتائج تلك الصراعات، على هذه الفرق وأتباعها من جهة، وعلى المناطق التى كانت توجد فيها فى اليمن من جهة أخرى. كما ركز البحث على مذاهب الفرق التى وجدت فى اليمن مع نهاية القرن الثالث الهجرى، والقضاء على مذاهب الفرق الإسماعيلية القرمطية فى اليمن، مع التركيز على انتشار المذهب الزيدى الذى لاقى قبولاً فى اليمن بعد قضائه على الدعوة القرمطية فى صنعاء عام (٢٩٣هـ / ٩٠٥م)، كما خرج البحث بجملة من النتائج تم عرضها من خلال الخلاصة فى نهاية البحث.

---

\* قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة مؤتة - الأردن.

# "The Advent of Islamic Sects into Yemen During The First three Centuries A.H

## Abstract

"The Advent of Islamic Sects in to Yemen During the First Three Centuries A.H". This research deals with the advent of some thoughts of the Islamic sects in Yemen during the first three centuries A.H, such as: Haruriyyah, Abadiyyah Ismailiyyah, Qurmutiyyah and Zeidiyyah. This is carried out through studying the way of arrival of these sects at Yemen and the period of their duration in it, and by whom it were brought into Yemen and what are their most important sectarian thoughts. Besides, this research discusses the struggles associated with their presence in Yemen and their results on those sects and their followers on one hand, and on the areas of their presence in Yemen on the other. This research is also concentrated on the trends of the sects found in Yemen around the end of the third century A.H, as well as the annihilation of the Ismaili and the Qurmuti sects in Yemen with special focus on the expansion of the Zeidi sect which was well accepted in Yemen after its taking over the Qurmuti Dawa at San'aa (A.H. 293/ AD. 905). A summary containing results extracted from this research is annexed.

## "دخول الفرق الإسلامية إلى اليمن في القرون الثلاثة الأولى للهجرة"

تسربت إلى اليمن بعض الأفكار لمذهبية للفرق الإسلامية، خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، غير أنها لم يكتب لها الاستقرار، وذلك على الرغم مما كانت تحدثه من اضطرابات في البلاد، ما عدا الزيدية، التي ظهرت في اليمن في أواخر القرن الثالث، وما زال وجودها مستمرا هناك حتى يومنا هذا.

ويذكر أن أول تلك الأفكار المذهبية للفرق الإسلامية التي دخلت اليمن كانت على أيدي الحرورية التي كانت قد ظهرت في اليمامة سنة (٦٧هـ/٦٨٦م)، وهم قوم من الخوارج، وكانت الحرورية قد قدمت صنعاء سنة (٧١هـ/٦٩٠م)، فاضطرب أمر اليمن حتى مقتل عبدالله بن الزبير سنة (٧٣هـ/٦٩٢م)<sup>(١)</sup> وحاول وهب بن منبه أن يجمع أهل صنعاء ويحرضهم على قتال الخوارج فقالوا: "ليس لنا طاقة بقتالهم، وإننا لنخشى أن يستحلوا سبى أولادنا، فصالحوهم على مائة ألف دينار"<sup>(٢)</sup>.

والحرورية هم أتباع نجدة بن عامر الخارجي، الذي كان من بعض آرائه: أنه عذر أهل الخطأ في الاجتهاد بالجهالات<sup>(٣)</sup>. وتولى أصحاب الحدود من موافقيه وقال: لعل الله يعذبهم بذنوبهم في نار جهنم ثم يدخلهم الجنة. وزعم أن النار يدخلها من خالفه في دينه، وأسقط حد الخمر، ومن آرائه قوله: "من نظر نظرة صغيرة، أو كذب كذبة صغيرة، وأصر عليها فهو مشرك، ومن زنى، وسرق، وشرب الخمر غير مصر عليه، فهو مسلم، إذا كان من موافقيه على الدين"<sup>(٤)</sup>.

ومن آرائهم الأخرى أن التقية جائزة في القول والعمل، وإن كان في قتل النفس، وأجمعت النجيدات على أنه لا حاجة للناس إلى إمام قط، وإنما عليهم أن يتناصفوا فيما بينهم، فإن رأوا أن ذلك لا يتم إلا بإمام يحملهم عليه فأقاموه، جاز<sup>(٥)</sup>.

ثم اختلف عليه أتباعه بسبب الاختلاف في تفسير مبادئ الحركة، وتطبيقاتها على أرض الواقع بين نجدة وأتباعه، وهذا أدى في النهاية إلى مقتله على يد أبي فديك في اليمامة، الذي قتل هو الآخر على أيدي جند عبدالملك بن مروان الذي أنهى نشاطهم<sup>(٦)</sup>.

وفي سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م) أعلن عبدالله بن يحيى الكندي الأباضي ثورته أيام مروان بن محمد من حضرموت، فاستولى على اليمن والحجاز<sup>(٧)</sup>. وأقام عبدالله بن يحيى بصنعاء شهراً يُحسن السيرة في الناس. ويُلين جانيه لهم، ويكف الأذى عنهم، وكثر جمعه، وأنته الشراة من كل جانب، ومن خطبة عبدالله بن يحيى الكندي الأباضي عندما استولى على اليمن: "من زنى فهو كافر، ومن سرق فهو كافر، ومن شرب الخمر فهو كافر، ومن شك في أنه كافر فهو كافر ... ندعوكم إلى فرائض بينات، وآيات محكمات، وأثار نقتدى بها، ونشهد أن الله صادق فيما

وعد ... وعدل فيما حكم، وندعو إلى توحيد الرب، واليقين بالوعد والوعد، وأداء الفرائض، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والولاية لأهل ولاية الدين، والعداوة لأعداء الله<sup>(٨)</sup>.

والأباضية هم أصحاب عبدالله بن أباض، الذي خرج أيام مروان بن محمد<sup>(٩)</sup>، والذي كان قد اجتمعت الأباضية على إمامته<sup>(١٠)</sup>. وكان عبد الله بن يحيى الكندي الحضرمي رفيقا له في جميع أحواله وأقواله، وقال: "إن مخالفتنا من أهل القبلة كفارٌ غيرُ مشركين، ومناكحتهم جائزة، وموارثهم حلالٌ، وغنيمة أموالهم من السلاح والكرّاع عند الحرب حلال، وما سواه حرام، وحرامٌ قتلهم وسبيهم في السر غيلة، إلا بعد نصب القتال وإقامة الحجة"<sup>(١١)</sup>، وأما الذهب والفضة فإنهم يردونها على أصحابهما عند الغنيمة<sup>(١٢)</sup>.

ومن آراء الأباضية الأخرى: "وقالوا إن دار مخالفيهم من أهل الإسلام دار توحيد، إلا معسكر السلطان فإنه دار بغى، وأجازوا شهادة مخالفيهم على أوليائهم، وقالوا على مرتكبي الكبائر إنهم موحدون لا مؤمنون"<sup>(١٣)</sup>.

ويقول ابن المجاور: "يسمون على بن أبي طالب أبا تراب، ويقولون إنه كان في الصغر مؤمنا، فلما كبر كفر"<sup>(١٤)</sup>، ويشار إلى أن الأباضية لا يجمعهم بالخوارج سوى إنكار التحكيم، بالإضافة إلى أنهم حرّموا قتل الموحدين واستحلال دمائهم، وحرّموا استعراض الناس وامتحانهم<sup>(١٥)</sup>، كما يشار إلى اعتدالهم<sup>(١٦)</sup>.

على أن عبدالله بن يحيى الكندي الأباضي لم يستقر في اليمن؛ إذ أرسل مروان ابن محمد جيوشه بقيادة عبدالملك بن عطية، والتقت بعبدالله بن يحيى الكندي الأباضي في تبالة، فكان مقتله<sup>(١٧)</sup>.

أما الإسماعيلية (القرمطية) في اليمن، فقد بدأ نشاطها عام (٢٦٨هـ / ٨٨١م) عندما بعث ميمون بن القداح من أهل الكوفة وصاحب الدعوة، إلى اليمن المنصور الحسن بن حوشب بن زاذان، وعلى بن الفضل الحميري لنشر هذه الدعوة، وأمرهما بالتستر حتى يتمكنوا من أمرهما، وأن يتعاونوا على هذا الأمر<sup>(١٨)</sup>.

ويذكر أن ميمون بن القداح كان قد أخذ على هذين الداعيين العهود والمواثيق لولده عبيد<sup>(١٩)</sup>، ويشار إلى أن ميمون بن القداح كان قد جعل لكل آية من القرآن تفسيراً، ولكل حديث من الأحاديث النبوية تأويلاً، وخرّف الأقوال، وضرب الأموال، وأظهر حبّه لعلي بن أبي طالب، وخصّه بالتقديم والإمامة، وطعن في جميع الصحابة، وكان يعتقد اليهودية، وكان واحداً منهم، ويظهر الإسلام<sup>(٢٠)</sup>.

وصل الداعى الأول المنصور الحسن بن حوشب بن زاذان إلى عدن أبين، ومنها خرج مع تجار عدن لاعه، للاستقرار فيها حسب ما أوصاه ميمون بن القداح.

وقال المنصور للتجار: "أنا رجل من أهل العلم، وقد رغبت بالخروج معكم إلى بلدكم، ففرحوا به وأكرموا، وقالوا مرحبا بك نحن أحوج إلى من يبصرنا في أمر ديننا، ونحن نكفيك المئونة ونحملك، فأثنى عليهم وشكرهم، وقال: لا حاجة لي فيما عندكم، وإنما أردت وجه الله تعالى، فارتحل معهم، فكان يسامرهم، ويروى لهم أحسن الأخبار، فأحبوه وأصغوا إليه وإلى قوله، فكانوا يحذقون به إكراما وتبجيلا، حتى قدموا لآلعه، فادعى الفقه ومذهب السنة والجماعة، فتسامع به الناس وأقبلوا إليه من كل ناحية - وهو مستعمل للورع وحسن السيرة - حتى مالت إليه المغرب - أي صنعاء - لآلعه، وأردان، وحجة، وعيان، وبلدان البياض، فأمرهم بجمع زكاة أموالهم، فاستعمل عليها ثقات عدول، يقبضون أعشار أموالهم على ما يوجبه الفقه" (٢١).

وعندما تحصن المنصور الحسن بن حوشب في بناء في موضع يقال له "عير محرم" وهو جبل تحت مسور ٥٠ قاتل من حوله، ودخل في طاعته من كان حوله طوعا وكرها، واستعمل الطبول والرايات، وأظهر مذهب ودعا إلى عبيد بن ميمون القداح سنة (٢٩١هـ / ٩٠٣م)، وكان يقول: "والله ما أخذت هذا الأمر بمالي ولا بكثرة رجالي وإنما أنا داعي المهدي، الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم -، فانهمك إليه عامة الناس، ودخلوا في بيعته ومذهبه، ثم سمت به همته إلى ارتقاء جبل مسور، حصن يقال له فاير (٢٢) .. وبني قصراً وسماه دار التحية، فعند ذلك أحل ما حرم الله، وكان يجمع أصحابه في ذلك القصر ونساءهم ويرتكبون الفواحش، وأقام يحارب من حوله القبائل، وبيعت إليهم بالعساكر، وأبادهم، وأخذ أموالهم، وقتل رجالهم حتى دخلوا في طاعته كارهين ذلك، واستولى على جميع مخاليف المغرب.

وقد كان المنصور كتب قبل أن يختلف هو وعلى بن الفضل إلى ميمون وولده عبيد، يخبرهما بما فتح من البلاد، ووجه إليهما بهدايا وطرف من طرف اليمن، وكان ذلك في سنة تسع ومانتين، فلما وصلت هديته إلى القداح وولده سرهما ذلك وقال لوالده: "هذه دولتك قد أقبلت" (٢٣).

وأصبحت مسور مركزا لتربية دعاة الإسماعيلية في دور الظهور من فترة حكم منصور اليمن، حيث خرجت دعاة الإسماعيليين (٢٤). وقد تركز نشاط منصور في اليمن في المناطق الشمالية، في حين تركز نشاط زميله على بن الفضل في المناطق الجنوبية (٢٥).

وكان على بن الفضل الداعي الآخر للإسماعيلية في اليمن، كان قد ولد ونشأ في قرية جيشان ما بين عدن أبين وصنعاء، وانتحل مذهب الاثنى عشرية، قبل أن يدخل في دعوة ميمون بن القداح (٢٦)، وبدأ نشاطه في جيشان، ثم خرج إلى سرو يافع ففرسهم، فعلم أنهم أسرع الناس إلى إجابته، فصعد رأس الجبل، وبني فيه مسجداً، وأخذ في النسك والعبادة، فكان نهاره صائماً، وليله قائماً، فأنسوا إليه،

وأحبوه وافتتنوا به، ثم إنهم قلدوه أمرهم وجعلوا حكمهم إليه فسألوه أن ينزل من ذلك الجبل، ويسكن بينهم فقال: لا أفعل هذا، ولست أسكن بين قوم جهال ضلال، إلا أن يعطونى العهود والمواثيق، أن لا يشربوا الخمر، ففعلوا له ذلك، وأنهم ينكرون المنكر، وينكرون على أهل المعاصى بأجمعهم، فلم يزل يخدمهم بعبادته، حتى بلغ إلى إرادته، أمرهم ببناء حصن فى ناحية سرو يافع، فأطاعوه، وسمعوا لأمره، ثم إنه أنهبهم أطراف بلدان ابن العلاء، وقال لهم إن ذلك جهاد لأهل المعاصى حتى يدخلوا فى دين الله طوعاً وكرهاً<sup>(٢٧)</sup>.

ويشار إلى أن على بن الفضل، كان أديباً، ذكياً، شجاعاً، فصيحاً<sup>(٢٨)</sup>، ما زال يدعو إلى مذهب القرامطة سرا، ويزعم أنه يدعو إلى مذهب أهل البيت وحبهم إلى أن أفسد خلقاً كثيراً، وملك حصون اليمن شيئاً فشيئاً<sup>(٢٩)</sup>، ومنها المذيخرة التى أعجبته، فجعلها دار ملكه<sup>(٣٠)</sup>، وذلك سنة (٢٩١ هـ/٩٠٣ م)<sup>(٣١)</sup>.

وفى سنة (٢٩٣ هـ/٩٠٥ م) دخل على بن الفضل صنعاء<sup>(٣٢)</sup>، وأظهر مذهب الخبيث ودينه المشئوم، وارتكب محظورات الشرع، وادعى النبوة، ورقى منبر جامع صنعاء، فخطب خطبة منكرة، صرح فيها بعقيدته الفكرية، وأباح لتابعيه الخمر، وإتيان الذكور، وارتكاب المحرمات من نكاح اللبنات والأمهات، وأسقط حج بيت الله الحرام، وأتى بدين خالف فيه الشرائع والأحكام<sup>(٣٣)</sup>، كما أنهم (أتباع ميمون) ينكرون أن تكون سورة يوسف من القرآن<sup>(٣٤)</sup>.

وخلال إقامة على بن الفضل فى المذيخرة، يشار إلى أنه ارتكب الفواحش، حيث كان يجمع أهل مذهبه فى دار واسعة يجمع فيها الرجال والنساء بالليل، ويأمر بإطفاء السرج، وأن يأخذ كل واحد من وقعت يده عليها<sup>(٣٥)</sup>.

وقد استتاب على صنعاء بعد أن استولى عليها، أسعد بن أبى يعفر، وكان عنوان كتب على بن الفضل إلى أسعد: "من باسط الأرض وداحيها ومزلزل الجبال ومرسيها على بن الفضل إلى عبده أسعد بن أبى يعفر"، ويقول الجندى: "وكفى بهذا الكلام دليلاً على كفره"<sup>(٣٦)</sup>.

ولما كان على بن الفضل قد ادعى بأنه نبي فإنه قال بأنه بعث "بالراحة والاستباحة"؛ فالراحة تركُّ العبادات، والاستباحة فعل المحظورات، ويشار إلى أنه دخل زبيد والجند فى أواخر المائة الثالثة، وعمل فيها المنكرات، وكان يأمر جواريه أن يضربن بالدفوف على المنابر ويغنين شعراً<sup>(٣٧)</sup>، يُمثل مجمل أفكاره وآرائه ومعتقداته<sup>(٣٨)</sup>. ويشير نشوان الحميرى إلى أن على بن الفضل لم يكن يحترم حرمة المساجد، بل إنه "خرب المساجد"<sup>(٣٩)</sup>، كما يذكر أن أتباع هذه الحركة كانوا يرفضون بناء المساجد<sup>(٤٠)</sup>، هذا فضلاً عن إسقاط التكاليف الشرعية<sup>(٤١)</sup>.

أما أساليب دعاة الإسماعيلية في قبول أعضائها، فإنهم لم يكونوا يقبلون في صفوفها سوى من يطمنون إليهم، ويتقون بقدرتهم على حفظ السر، وممن يحسنون القراءة والكتابة<sup>(٤٢)</sup>، وأصحاب الإرادات القوية والعقول السليمة، وكانوا إذا قبلوا أحداً في صفوفهم علموه ودربوه، ثم أطلعوه على أسرار مذهبهم، وإذا بلغ درجة معلومة سمحوا له أن يُقسَمَ قسماً خاصاً<sup>(٤٣)</sup> طويلاً نذكر منه:

"جعلت على نفسك عهد الله وميثاقه ودمته ودمه رسله، وما أخذ الله تعالى على النبيين من عهد وميثاق، أنك تستر ما تسمعه مني، وما تعلمه من أمري، ومن أمر الإمام الذي هو صاحب زمانك، وأمر أشياعه وأتباعه، في هذا البلد وفي سائر البلدان، وأمر المطيعين له من الذكور والإناث، فلا تظهر من ذلك قليلاً ولا كثيراً، ولا تظهر شيئاً يدل عليه من كتابة أو إشارة إلا إذا أذن لك الإمام صاحب الزمان"<sup>(٤٤)</sup>.

ثم يتدرج الداعي بالمريد الجديد حتى الدرجة الرابعة في عرفهم، ثم الخامسة وهي الأخيرة بالنسبة للمريد ليدخل فيها إلى أسرار الحركة، وذلك بعد أن يخبر الداعي مولاه بقوله: "يا مولاي إن عبدك فلان قد صحت سريره وصفت خبرته وهو يريد أن تدخله الجنة وتبلغه جد الأحكام وتروجه الحور العين، فيقول له: قد وثقت وأمنت؟ فيقول: يا مولانا قد وثقت وأمنت وخبرته فوجدته على الحق صابراً ولنعمك شاكراً..."<sup>(٤٥)</sup>.

ويتبع الداعي في اصطلياد مريديه من الناس، أسلوباً يقوم على حيل هي على مراحل تبدأ بالتفرس، ثم التأنيس، ثم التشكيك، ثم التعليق، ثم الربط، ثم التدليس، ثم التأسيس، ثم المواثيق بالأيمان والعهود، وآخرها الخلع والسلخ<sup>(٤٦)</sup>.

ومن أساليب دعائهم وغاياتهم أن يتقربوا إلى الناس بما يميلون إليه، وإيهام كل واحد بأنه منهم، ومن وصاياهم لدعاتهم: "فمن أنست منه رشداً فاكشف له الغطاء، وإذا ظفرت بالفلسفي، فاحتفظ به، فعلى الفلاسفة معولنا، وإنا وإياهم مجمعون على رد نواميس الأنبياء، وعلى القول بقدم العالم، لولا ما يخالفنا فيه بعضهم من أن للعالم مدبراً لا نعرفه"<sup>(٤٧)</sup>.

وفي الوصية نفسها ما نصه: "إني أوصيك بتشكيك الناس في القرآن والتوراة والزبور والإنجيل، وبدعوتهم إلى إبطال الشرائع، وإلى إبطال المعاد والنشور من القبور، وإبطال الملائكة في السماء، وإبطال الجن في الأرض، وأوصيك بأن تدعوهم إلى القول بأنه قد كان قبل آدم بشر كثير، فإن ذلك عون لك على القول بقدم العالم"<sup>(٤٨)</sup>.

وعلى الرغم مما حققه كل من المنصور حسن بن حوشب بن زاذان، وعلى بن الفضل من انتصارات في وقائع كثيرة لهم في شمال اليمن وجنوبه، وتأسيس الدولة

الإسماعيلية (القرمطية) الأولى فيه، في أواخر القرن الثالث الهجري، فإنهما اختلفا، وتحاربا؛ إذ جرت بينهما حرب ضروس، ولم تدم هذه الدولة طويلا، فقد تلاشت بعد وفاتهما<sup>(٤٩)</sup>؛ إذ توفي المنصور حسن بن حوشب سنة (٣٠٢هـ / ٩١٤م)، كما توفي على بن الفضل مسموما سنة (٣٠٣هـ / ٩١٥م)<sup>(٥٠)</sup>.

ويصف اللحى اليمن في نهاية القرن الثالث الهجري وما آلت إليه الاتجاهات الفكرية فيه، مبينا أثر الدعوة الإسماعيلية (القرمطية) في اضطراب الأفكار والمذاهب، إذ يقول: "كان القرمطى الكافر ابن فضل نهض حتى والأمور باليمن مهملة، قد زال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفع أهل الفسق رءوسهم، وأظهروا قبائحهم، وطمعوا في ديار الحق وأهله، حتى خضع أهل العدل والتوحيد، وتضاعل أهل الإيمان، وضاعت الأرض بالمسلمين"<sup>(٥١)</sup>.

أما الزيدية في اليمن، فهم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(٥٢)</sup>، المتوفى بالكوفة سنة (١٢٢هـ / ٧٣٩م)<sup>(٥٣)</sup>، وهم يتشيعون إلى علي بن طالب<sup>(٥٤)</sup> وقالوا إن الإمامة في أولاد فاطمة، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، غير أنهم جوزوا أن يكون كل فاطمي عالم زاهد، شجاع سخي خرج بالإمامة يكون إماما واجب الطاعة سواء أكان من أولاد الحسن أم من أولاد الحسين<sup>(٥٥)</sup>.

وكان زيد بن علي قد تتلمذ على واصل بن عطاء رأس المعتزلة، في الأصول فاقتبس منه الاعتزال، وصار أصحابه كلهم معتزلة، وكان من مذهبه جواز إمامة المفضول مع قيام الأفضل، فقال كان علي بن أبي طالب أفضل الصحابة في الإمامة، ولكنه لم يتبرأ من الشيخين<sup>(٥٦)</sup>، وأن الخروج على الجائرين من أهل الأمر واجب<sup>(٥٧)</sup>، كذلك يرى أتباع المذهب الزيدى القول بالتوحيد والعدل مثل المعتزلة<sup>(٥٨)</sup>.

ويذكر نشوان الحميري أن مذهب الاعتزال دخل إلى اليمن حيث إن واصل بن عطاء كان قد فرق رسله في البلاد يدعون إلى دين الله، فأنفذ إلى اليمن القاسم الصعدي<sup>(٥٩)</sup>، وذكر من مواطن المعتزلة، اليمن وقال:

"ومن اليمن: وهب بن منبه وأصحابه، وهم أبناء فارس الذين باليمن، ثم ارتدوا بعد ذلك عن الاعتزال، حيث وليت بنو أمية اليمن، وكان بنو أمية يسمون المعتزلة شيعة لمحبتهم عليا - رضي الله عنه - فضربوا من الأبناء لهذا السبب اثنتين وسبعين رقبة، فارتدوا عن ذلك"<sup>(٦٠)</sup>.

أما انتشار المذهب الزيدى في اليمن، فكان على يد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الرسي (نسبة إلى جبل الرس بالمدينة المنورة)، وينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(٦١)</sup>.



وكان يقطن جبل الرس بالمدينة<sup>(٦٢)</sup> خرج عام (٢٨٠هـ / ٨٩٣م) إلى اليمن ولكنه لم يفلح في الاستقرار والاستمرار في دعوته؛ بسبب الاضطرابات في اليمن، في ذلك الوقت، غير أنه تمكن في عام (٢٨٤هـ / ٨٩٩م) من العودة إلى اليمن، بخاصة إلى صعدة، حيث أرسى دعائم المذهب الزيدى فيها وبين خولان أهلها، فكانت قاعدة انطلاقه<sup>(٦٣)</sup>.

أصبحت صعدة بوصول الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين إليها وبناء مسجدها الجامع مركزاً مهماً يجتذب إليه القائلين بالعدل والتوحيد، في الوقت الذي كانت فيه زبيد مركزاً آخر منافساً ينتج الفكر السنّي الذي يتناسب والظروف السائدة في دولة بني زياد، كما اجتذبت المذكورة دعوة علي بن الفضل القرمطي، وانتشرت في مسور، والمناطق القريبة منها الأفكار الإسماعيلية بزعمامة المنصور حسن بن حوشب بن زاذان، كما قامت مراكز أقل أهمية في الجند، وعمار، وريدة، وصنعاء، وعدن، وغيرها<sup>(٦٤)</sup>، وأصبحت اليمن مع نهاية القرن الثالث مسرحاً للصراع بين هذه القوى والمذاهب التي تحاول نشر فكرها من خلال الحروب التي شهدتها اليمن بين هذه الأطراف، حتى إن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين كان قد اشتبك مع القرامطة وحدهم في زهاء سبعين وقعة<sup>(٦٥)</sup>، كما تمكن من الاستيلاء على نجران، وبرط وخيوان، وإخراج القرامطة من صنعاء<sup>(٦٦)</sup> الذين احتلّوها (عام ٢٩٣هـ / ٩٠٥م)<sup>(٦٧)</sup>.

أما فكرة الإمام الهادي يحيى بن الحسين، ومبادئ مذهبه في اليمن، فإن الإمام الهادي "كان قد بلغ من العلم مبلغاً كبيراً، ونال من العلم مثلاً لم يعلم أن أحداً من المشهورين أدركه في وقت إدراكه؛ إذ بدأ في التصنيف وله سبع عشرة سنة، فصنف التصانيف الفائقة والكتب البديعية الرائقة؛ مثل كتاب الأحكام وهو مجلدان في الفقه، وكتاب المنتخب في الفقه، وغيرها من الكتب<sup>(٦٨)</sup>؛ إذ يشير الواسعي أنه ألف تسعة وأربعين مؤلفاً، منها كتاب المجموع الذي جمع فيه أنواع العلوم والتفسير<sup>(٦٩)</sup>.

وكان يحيى بن الحسين قد أخذ فكره الاعتزالي في الأصول وعلم الكلام من شريحة أبي القاسم البلخي<sup>(٧٠)</sup>، ولذلك يشار إلى أنه مع دخول الهادي يحيى بن الحسين إلى اليمن سنة (٢٨٠هـ / ٨٩٣م) "دخلت المعتزلة وظلت وطيدة الأركان إلى وقت متأخر من العصر الوسيط، وبلغت ذروة تطورها عند بعض مفكري الزيدية، الذين طغى اعتزالهم على زيديتهم، ليس ذلك وحسب، وإنما نرى أن اليمن قد حفظت تراث المعتزلة وحرصته من الضياع"<sup>(٧١)</sup>.

ويذكر أن كتابات الهادي يحيى بن الحسين هي من أوفى مصادر الفكر المعتزلي في عصرها، لكن أسلوبه يختلف عن أسلوب علماء الاعتزال الذين وصلتنا كتاباتهم، فأسلوبه وثيق الصلة بالقرآن الكريم وبأسلوب العرب الأولين في الاستدلال والجدل، وهو أسلوب بسيط وواضح<sup>(٧٢)</sup>.

وهناك آراء كلامية للهادي يحيى بن الحسين حول العقل ونظرية المعرفة، والسنة والقياس والإجماع، والأصول الخمسة (التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلية بين المنزلتين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وحول نظرية الإمامة<sup>(٧٣)</sup>.

ويذكر الأهدل أن المذهب الزيدي في اليمن لا يخرج عن المذاهب الأربعة، ويقول: "إنك لتجد في كل صحيفة من كتب فقه الزيدية، قال أبو حنيفة، قال الشافعي، ومالك وأحمد..."<sup>(٧٤)</sup>، ولذلك فإن أتباع هذا المذهب هم أكثر الفرق اعتدالا في آرائهم وأقربهم إلى السنة، فهم يرون أن خلافة أبي بكر وعمر صحيحة؛ لأن عليا بايعهما، مع أفضلية علي بها<sup>(٧٥)</sup>، هذا فضلا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود<sup>(٧٦)</sup>، والجهاد لمن خالف الحق، والنهوض معه إلى من استدعاهم إليه في طاعة الله تعالى<sup>(٧٧)</sup>.

كما يشار إلى أن الهادي يحيى بن الحسين كان كثير الاختيار من المذهب الحنفي، حتى إن الإمام الناطق بالحق المتوفى عام (٤٢٤هـ / ١٠٣٢م) الذي جمع فقه الهادي يحيى بن الحسين، كان يرى أنه إذا لم يوجد نص على مسألة قد أثرت عند الهادي، أو تخرج على نص روى عنه، يكون مذهبه مذهب أبي حنيفة في هذه المسألة وأشباهاها<sup>(٧٨)</sup>.

ومن العلماء الذي لجأوا إلى صعدة مركز الزيدية هربا من القرامطة أبو نصر محمد بن عبدالله اليهري شيخ الهمداني<sup>(٧٩)</sup>، الذي قال فيه الهمداني: "شيخ حمير وناسبها، وعلامتها وحامل سفرها، ووارث ما ادخرته ملوك، حمير في خزائنها من مكنون علمها، وقارى مساندها والمحيط بلغاتها"<sup>(٨٠)</sup>.

وكان الهادي يحيى بن الحسين عندما دخل صنعاء ولى القضاء فيها للفتية أحمد ابن يوسف الحذاقي<sup>(٨١)</sup>. وكان قاضي صعدة وفتيها أيام الهادي وولديه من بعده محمد بن سليمان الكوفي<sup>(٨٢)</sup>، وفي شبام القاضي علي بن الحسين<sup>(٨٣)</sup> وفي نجران محمد بن عبيد الله عامل الهادي عليها<sup>(٨٤)</sup>، كان رجلا فاضلا عالما مجتهدا<sup>(٨٥)</sup>.

ومن علماء الهدوية (أتباع الهادي يحيى بن الحسين) عبد الله بن الحسين صنو الهادي، وكان مناصرا لأخيه ومعاضدا له، وله مؤلفات من أشهرها الناسخ والمنسوخ<sup>(٨٦)</sup>. ويشار إلى الفقيه عبد الأعلى بن إبراهيم في صنعاء<sup>(٨٧)</sup>، وكذلك أبو القاسم الرازي الذي عاصر الإمام الهادي وله المسائل التي سأل بها الهادي وأجابه عنها<sup>(٨٨)</sup>.

ولقد كانت مدة نشاط الإمام الهادي يحيى بن الحسين من مركز دعوته صعدة ابتداء من سنة (٢٨٤هـ / ٨٩٧م) حتى وفاته سنة (٢٩٨هـ / ٩١١م)<sup>(٨٩)</sup>.

ويذكر اللحي أن الإمام أحمد بن يحيى الناصر لدين الله الزيدي قام في سنة (٣٠١هـ / ٩١٣م) بالنزول في بلاد همدان بعساكر جمة وجموع كثيفة... واستأمن

إليه بعض من كان قد دخل من قبيلتي عذر والأهنوم في دين القرامطة، وتابوا على يديه، وأمر بتعليمهم القرآن والصلاة والعدل والتوحيد، وشرائع الإسلام، وأخذ عهودهم ومواثيقهم على الاستقامة على الإسلام، وضمنهم عشائرهم<sup>(٩٠)</sup>.

## الخلاصة:

دخلت إلى اليمن الأفكار المذهبية للفرق الإسلامية، خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة؛ مثل: الحرورية (الخوارج)، التي دخلت صنعاء سنة (٧١هـ / ٦٩٠م) والتي لم تستقر في البلاد؛ إذ انتهت مع مقتل عبدالله بن الزبير سنة (٧٣هـ / ٦٩٢م)، والأباضية التي دخلت اليمن سنة (١٢٩هـ / ٧٤٦م) والتي قضى عليها مروان بن محمد آخر خليفة أموي؛ إذ لم تدم الأباضية في اليمن سوى بضعة أشهر، كما دخلت إلى اليمن الإسماعيلية القرمطية، وذلك عام (٢٦٨هـ / ٨٨١م)، وتم القضاء عليها بصورة نهائية بين عامي (٣٠٢هـ / ٩١٤م) و (٣٠٣هـ / ٩١٥م).

إن هذه الأفكار المذهبية سواء كانت حرورية أو أباضية أو إسماعيلية قمرطية، كانت قد دخلت اليمن عنوة فلم تستقر فيه وقد تلاشى وجودها نهائياً ولم يبق لها أثر فكري أو مذهبي.

أما الزيدية أتباع زيد بن علي (ت ١٢٢هـ / ٧٣٩م)، فقد دخلت اليمن على يد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بعد خروجه من المدينة المنورة عام (٢٨٠هـ / ٨٩٣م) إلى اليمن، وفي عام (٢٨٤هـ / ٨٩٩م) أرسى دعائم المذهب الزيدي في مدينة صنعاء ثم في صنعاء، وقد استمر وجود هذا المذهب في اليمن حتى يومنا هذا.

ومع نهاية القرن الثالث الهجري كان اليمن مسرحاً للصراع بين هذه القوى والمذاهب وهي: الزيدية في صنعاء، والسنة في زبيد (دولة بني زياد)، وعلى بن الفضل القرمطي في المذيخرة، والإسماعيلية بزعمارة المنصور حسن بن حوشب بن زاذان في مسور، حيث أخرجت القرامطة من صنعاء عام (٢٩٣هـ / ٩٠٥م) على يد الزيدية، بزعمارة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (٢٩٨هـ / ٩١١م).

إن بعد اليمن عن مركز الخلافة سواء في العصر الأموي (دمشق) أو العباسي (بغداد) يبدو أنه كان مشجعاً للمعارضة وزعمائها من أتباع مذاهب الفرق، في أن يجدوا في اليمن ملاذاً لهم، ولنشر أفكارهم المذهبية، ولكنها لم تدم في اليمن، فسرعان ما تم القضاء عليها، إما رسمياً وإما محلياً، وذلك بسبب ممارستهم وفرضهم آراءهم بالقوة، وهذا يظهر أيضاً أن أهل اليمن لم يتبنوا تلك الأفكار

المذهبية بل حاربوها مثل الحرورية، والإباضية، والإسماعيلية القرمطية، غير أن اليمنيين تقبلوا مع نهاية القرن الثالث الهجري، المذهب الزيدي لأنه كان البديل الأمثل لهم الذي حارب الدعوات الإسماعيلية القرمطية وساعد على إنهاء وجودهم في اليمن، ولذلك استمر وجود المذهب الزيدي في اليمن إلى اليوم، ولأنه أقرب المذاهب إلى أهل السنة كما تشير المصادر، وكما يشير واقع الحال في المجتمع اليمني، جنبا إلى جنب مع المذهب الشافعي السائد حاليا في اليمن.

إن اليمن، نتيجة للصراع بين أتباع مذاهب الفرق مع نهاية القرن الثالث الهجري، قد وصل إلى الذروة من حالة الاضطراب وعدم الاستقرار، إذ مر بظروف تاريخية عصيبة وحروب مستمرة حتى خلت الساحة في النهاية من أتباع الإسماعيلية والقرمطية، وعادت الأمور لطبيعتها، وأحوال البلاد لهدوئها واستقرارها.

- (١) انظر: الخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/٤٠٩م)، طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن (مخطوط) في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم ٢٥٨٦، ق ٢٣، وأبو مخرمة، عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد، تاريخ ثغر عدن، الجزء الأول: قسمان - مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٦، ص ١٠٠.
- (٢) يحيى بن الحسين، يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد علي (ت ١١٠٠هـ/٦٨٨م) غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨، ص ١٠٧.
- (٣) انظر: عبد القاهر البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت (د.ت)، ص ٨٧-٨٨، وانظر: الملطي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، قدم له وعلق عليه محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٧٨.
- (٤) عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٨٩، وانظر: الملطي، التنبيه والرد، ص ٥٢.
- (٥) انظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تصحيح الشيخ أحمد فهمي محمد، ج ٣، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة، ١٩٤٨، ص ١٩٦-١٩٢، وانظر: محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي (د.ت)، ص ٧٤-٧٦.
- (٦) انظر: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٩٠، ومحمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، ص ٧٦.
- (٧) انظر: الملطي، التنبيه والرد، ص ١٧٨، والهمداني، أبو محمد الحسن بن يعقوب (ت ٣٥٠ هـ - ٣٦٠هـ/٩٦١-٩٧٠م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوخ، ط ٣، مركز الدراسات والبحوث اليمنى، صنعاء، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٧٠، وعبد الله الشماعي، اليمن: الإنسان والحضارة، ط ٣، منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٠١-١٠٢، ومحمد سعيد جرادة، الأدب والثقافة في اليمن عبر العصور، لجنة نشر الكتاب اليمني، عدن، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٧، ص ٧٩.
- (٨) محمد بن علي الأكوخ، الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٢٢هـ، ط ١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٠٥.
- (٩) انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ٢١٢.
- (١٠) انظر: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١١٢.
- (١١) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ٢١٣، عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١٠٣، وعبد الرحمن عبد الواحد محمد، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، بإشراف أ. د يوسف علي يوسف، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٩٥-١٩٦.

- (١٢) انظر: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١٠٣.
- (١٣) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ٢١٣.
- (١٤) ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد (ت ٦٩٠هـ / ١٢٩١م)، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز (المسمى تاريخ المستبصر)، عنى بتصححه أوسكار لوفغرين، ط ٢، منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢٧٦، وانظر: الجرجاني، على بن محمد الشريف، (ت ٨١٦هـ / ١٤١٣م). كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥، ص ٦.
- (١٥) انظر: عوض خليفات، الأصول التاريخية للفرقة الأباضية، الجامعة الأردنية، ط ٢، المطبعة الشرقية ومكتبتها، مسقط (د.ت)، ص ٥٣-٥٤.
- (١٦) انظر: مونتغمري وات، الفكر السياسي الإسلامي، ص ٨٢، ومحمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، ص ٧٨.
- (١٧) انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ٢١٣. وحاشيتها، وعبد الله الشماحي، اليمن: الإنسان والحضارة، ص ١٠١-١٠٢.
- (١٨) انظر: الحمادي اليماني، محمد بن مالك بن أبي الفضائل (أواسط ق ٥ هـ / ١٢م) كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، تقديم الشيخ محمد زاهد الكوثري، نشر عزت العطار، مطبعة الأنوار، ١٩٣٩، ص ٢٢-٢٣، ونشوان الحميري، نشوان بن سعيد الحميري، (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧م)، الحور العين، تحقيق: كمال مصطفى، ط ٢، دار أزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، والمكتبة اليمنية، صنعاء، ١٩٨٥، ص ٢٥١، وعبد العزيز المقالح، قراءة في فكر الزيدية والمعتزلة، دار العودة، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٤٠، وإبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، منشورات دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٨، ص ١٨٨.
- (١٩) انظر: الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٢٢-٢٣.
- (٢٠) انظر: حسين العرشي (عاش ١٩٠٠م)، بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك أو إمام، دار إحياء التراث العربي، نشر: أنستانس الكرمل، بيروت، ١٩٣٩، ص ٣٣٤، وانظر: الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ١٧.
- (٢١) الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٢٤، ونشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٥٢.
- (٢٢) انظر: الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٢٥-٢٦، وعماد الدين الحمزي، عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله الحمزي (ت ٧١٤هـ / ٣١٤م)، تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار، دراسة وتحقيق: عبد المحسن المدعج، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٢، ص ٥٦-٥٧، ويحيى بن الحسين، غاية الأمانى، ج ١، ص ١٩٠.
- (٢٣) الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٢٧-٢٨.
- (٢٤) انظر: عمارة اليمنى، تاريخ اليمن، ص ٦٢-٦٣، وعبد الرحمن محمد، الحياة العلمية في اليمن، ص ٨٣، وإبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ٥٩٤، ٦٥٤.

- (٢٥) انظر: أحمد عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري، ص ٩٦.
- (٢٦) انظر: الوصابي، وجيه الدين الحبشي (ت ٧٨٢هـ / ١٣٨٠م)، تاريخ وصاب، الاعتبار في التواريخ والآثار، ط١، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء، ١٩٧٩، ص ٢٣، والعبدي، هدية الزمن، ص ٥٢.
- (٢٧) انظر: الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٢٨.
- (٢٨) انظر: العبدي، هدية الزمن، ص ٥٢، ومحمد حسين الفرح، "أبو الفتح علي بن الفضل الحميري"، مجلة دراسات يمنية، العدد الثالث عشر، صنعاء، سبتمبر ١٩٨٣، ص ١٠٩-١١٣.
- (٢٩) انظر: أبو مخزومة، تاريخ ثغر عدن، ج ١، ق ٢، ص ١٥٦، وانظر: ابن سمرة الجعدي، عمر بن سمرة (ت بعد ٥٨٦هـ / ١١٩٠م)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١، ص ٧٥-٧٦.
- (٣٠) انظر: الأهدل، بدر الدين أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م)، تحفة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط١، منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٥٧.
- (٣١) انظر: الهمداني، الإكليل، (الجزء الثاني)، تحقيق محمد الأكوع، ط٣، منشورات، المدينة، بيروت، ١٩٨٦، ج ٢، ص ١٠٩.
- (٣٢) انظر: الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٣٢، وعماد الدين الحمزي، تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار، ص ٥٤-٥٥، والديبع، عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، (٩٤٤هـ / ١٥٣٧م)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد الأكوع، ط٢، بيروت ١٩٨٨، ص ١٣٠-١٣١.
- (٣٣) انظر: يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ج ١، ص ١٩٦، وانظر: حسين العرشي، بلوغ المرام، ص ٢٢، الجندی، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد الأكوع، ج ١، ط، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٣، ج ١، ص ٢٠٥، وأحمد المطاع، تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤هـ - ١٠٠٦هـ، تحقيق: عبد الله الحبشي، ط١، منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٢٨-١٢٩.
- (٣٤) انظر: عبد القاهر البغدادی، الفرق بين الفرق، ص ٢٨١، ومحمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، ص ٧٩.
- (٣٥) انظر: الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٣٦.
- (٣٦) انظر: الجندی، السلوك، ج ١، ص ٢١٠، و الديبع، قرة العيون، ص ١٤٩.
- (٣٧) انظر: الوصابي، تاريخ وصاب، ص ٢٤ - ٢٥.
- (٣٨) انظر: الحمادي اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ٣١، والشهر ستاني، الملل والنحل، ص ٣٣٥ (حاشية)، والأهدل، تحفة الزمن، ص ١٥٨، وحسين العرشي، بلوغ المرام، ص ٢٢، والوصابي، تاريخ وصاب، ص ٢٤، وعماد الدين الحمزي، تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار، ص ٥٩.

- (٣٩) نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٥٣.
- (٤٠) انظر: أحمد عارف، مقدمة لدراسة الاتجاهات الفكرية في اليمن، ص ٩٨.
- (٤١) انظر: الملطي، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، ص ٢٠-٢١، وأحمد المطاع، تاريخ اليمن الإسلامي، ص ١١٥.
- (٤٢) انظر: عبد العزيز المقالح، قراءة في فكر الزيدية والمعتزلة، ص ١٣٧.
- (٤٣) انظر: بندلى جوزى، من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، الأمانة العامة، ط٢، جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفياتية، ١٩٨١، ص ١٢٢.
- (٤٤) عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٣٠٣-٣٠٤.
- (٤٥) الحمادى اليماني، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ص ١٤-١٥، وأحمد المطاع، تاريخ اليمن الإسلامي، ص ١١٩.
- (٤٦) انظر: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٩٨-٣٠٥.
- (٤٧) المصدر نفسه، ص ٢٩٥.
- (٤٨) المصدر نفسه، ص ٢٩٦، وانظر: محمد سعيد جرادة، الأدب والثقافة في اليمن عبر العصور، ص ٩٨.
- (٤٩) انظر: إسماعيل الأكوع، مدخل إلى معرفة هجر العلم ومعاقله في اليمن، التربية العربية الإسلامية، المؤسسات والممارسات، ج٣، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، ١٩٩٠، (ص ٩٧٧-١٠٤٣)، ج٣، ص ١٠٣٨، وأحمد عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن، ص ٩٦.
- (٥٠) انظر: ابن سمرة الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٥ (الحاشية)، والجندى، السلوك، ج١، ص ٢١٢، ٢١٣، والخزرجي، طراز أعلام الزمن، (مخطوط)، ق ٤٤.
- (٥١) مسلم اللحجى، أبو الغمر مسلم بن محمد بن جعفر اللحجى، سيرة الإمام أحمد بن يحيى الناصر لدين الله (ت ٣١٥هـ / ٩٢٧م)، منتزعة من كتاب: أخبار الزيدية من أهل البيت، وشيعتهم باليمن، تحقيق: ويلفرد ماديلونغ، ط١، أينااتا برس إكسپتر، مع المعهد الشرقى بالجامعة، أكسفورد، ١٩٩٠، ص ٦-٧.
- (٥٢) انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ٢٤٩.
- (٥٣) انظر: أيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجرى، ط١، الدار المصرية اللبنانية، ص ٢١٣.
- (٥٤) انظر: الجرجاني، التعريفات، ص ١٣٥، ونشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٣٢.
- (٥٥) انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ٢٤٩-٢٥٠، وعبد الله الشماحي، اليمن: الإنسان والحضارة، ص ٩٨، وانظر: رسالة الإمام زيد بن علي (ت ١٢٢هـ / ٧٣٩م)، إلى الأمة، تحقيق محمد يحيى سالم عزان، دار التراث اليمنى، صنعاء، ١٩٩٢، ص ٢٢، ٣٤.



- (٥٦) انظر: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٥٠ - ٢٥١، والجرجاني، كتاب التعريفات، ص ٣٣٨، "المعتزلة".
- (٥٧) انظر: نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٣٨، وإيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن، ص ٢١٩، وحسين العمري، المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث، ص ٢٢، ومونتغمري وات، الفكر السياسي الإسلامي، ص ١٥٤.
- (٥٨) انظر: نشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٦٠.
- (٥٩) انظر: المصدر نفسه، ص ٢٦٢.
- (٦٠) المصدر نفسه، ص ٢٦٥ - ٢٦٦، والهمداني، الإكليل (الجزء الثامن)، تحقيق محمد الأكوخ، منشورات المدينة، ١٩٨٦، ج ٨، ص ١٧٢، وانظر: عبد الرحمن محمد، الحياة العلمية في اليمن، ص ٢٠٢.
- (٦١) انظر: محمد العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ط ٢، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٨٢، ص ٣٢٤، ويحيى بن الحسين، غاية الأمانى، ج ١، ص ١٦٦، ونشوان الحميري، الحور العين، ص ٢٥٠، وحسين العمري، المؤرخون اليمنيون، ص ٢٢.
- (٦٢) انظر: الهمداني، كتاب قصيدة الدامغة، تحقيق: محمد الأكوخ، مطبعة السنة المحمدية القاهرة، ١٩٧٨، ص ٥٤ - ٥٥ (المقدمة).
- (٦٣) انظر: ابن سمره الجعدى، طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٩ - ٨٠، وابن المجاور، صفة بلاد اليمن، ص ٢٠٦، والواسعي، عبد الواسع بن يحيى اليماني، تاريخ اليمن المسمى: فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، ط ٢، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٩٩١، ص ١٨٥ - ١٨٦، ويحيى بن الحسين، غاية الأمانى، ج ١، ص ١٦٧، والجندارى، أحمد بن عبد الله (ت ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م)، كتاب الجامع الوجيز بوفيات العلماء أولى التبريز (مخطوط) مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم ٢٥٢٤، ق ٢٩ (ب)، وإيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن، ص ٢٣٣ - ٢٣٤.
- (٦٤) انظر: علي محمد زيد، معتزلة اليمن (نولة الهادى وفكره)، ط ٢، مركز الدراسات والبحوث اليمنى، صنعاء، بيروت، ١٩٨٥، ص ٥٣، وعبد العزيز المقالح، قراءة في فكر الزيدية والمعتزلة، ص ٨٤، وعبد الرحمن محمد، الحياة العلمية في اليمن، ص ٧٦، وأحمد المطاع، تاريخ اليمن الإسلامي، ص ٧٥ - ٧٦.
- (٦٥) انظر: محمد العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ص ٣٢٨، وانظر: إيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن، ص ٢٣٥، وعدنان ترسيبي، اليمن وحضارة العرب، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ص ٩٤.
- (٦٦) انظر: يحيى بن الحسين، غاية الأمانى، ج ١، ص ١٦٧ - ١٧٤، والكبسي، محمد بن إسماعيل الصنعاني، (ت ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م)، اللطائف السنوية في أخبار الممالك اليمنية، باعثناء عبد الله بن محمد بن عبد الله الكبسي، مطبعة السعادة، ١٩٨٤، ص ١٢، ١٤، والجندارى، كتاب الجامع الوجيز (مخطوط)، ق ٣٠ (أ).
- (٦٧) انظر: محمد العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ص ٣٢٥.

- (٦٨) المحلى، حميد بن أحمد المحلى، الحقائق الوردية فى مناقب أئمة الزيدية (مخطوط فى جزأين) نشر (مصوراً) دار أسامة، دمشق، ١٩٨٥، ج ٢، ص ١٤-١٥، وانظر: أحمد المطاع، تاريخ اليمن الإسلامى، ص ٧٨-٧٩.
- (٦٩) انظر: الواسعى، تاريخ اليمن، ص ١٨٦.
- (٧٠) انظر: الجندى، السلوك، ج ١، ص ٣٢، "المقدمة"، وانظر: أيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية فى بلاد اليمن، ص ٢٣٥-٢٣٦، وعبد الرحمن محمد، الحياة العلمية فى اليمن، ص ١٧٦.
- (٧١) عبد العزيز المقالح، قراءة فى فكر الزيدية والمعتزلة، ص ٨٤.
- (٧٢) انظر: على محمد زيد، معتزلة اليمن، ص ١٤٥.
- (٧٣) انظر: على محمد زيد، معتزلة اليمن، ص ١٤٦-١٩١، وعبد العزيز المقالح، قراءة فى فكر الزيدية، والمعتزلة، ص ٩٢-٩٩.
- (٧٤) محمد الأهل، نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون، مطبعة زهران بالتربيعة بمصر، ١٣٥٠ هـ، ص ١٥، وانظر: محمد سعيد جرادة، الألب والثقافة فى اليمن عبر العصور، ص ٧٩.
- (٧٥) انظر: أنور الرفاعى، الإسلام فى حضارته ونظمه، ط ٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦، ص ٦٩٢-٦٩٣، عبد الرحمن محمد، الحياة العلمية فى اليمن، ص ١٣.
- (٧٦) انظر: رسالة الإمام زيد بن على إلى الأمة، ص ٢٢.
- (٧٧) انظر: مسلم اللجى، سيرة الإمام أحمد بن يحيى الناصر لدين الله، ص ١١، وعبد الله الشماحي، اليمن: الإنسان والحضارة، ص ٩٨.
- (٧٨) انظر: محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، ص ٦٨٣.
- (٧٩) انظر: نشوان الحميرى، ملوك حمير وأقبال اليمن، تحقيق على بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرافى، ط ٣، منشورات المدينة، ١٩٨٥، ص ١٩١.
- (٨٠) انظر: الهمداني، الإكليل، الجزء الأول، تحقيق: محمد الاكوع، ط ١، بيروت، ١٩٨٦، ص ٩.
- (٨١) انظر: أحمد المطاع، تاريخ اليمن الإسلامى، ص ١٣١.
- (٨٢) انظر: الجندارى، كتاب الجامع الوجيز (مخطوط)، ق ٣٣ (أ).
- (٨٣) انظر: يحيى بن الحسين، (ت ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م)، طبقات الزيدية الصغرى (٤٢٢ ورقة) مخطوط مصور لدى الدكتور عبد الرحمن الشجاع، قسم التاريخ فى جامعة صنعاء، اطلعت عليه بتاريخ ٢٦ / ٢ / ١٩٩٤، ق ٤٧.
- (٨٤) انظر: يحيى بن الحسين، غاية الأمانى، ج ١، ص ٢٠٠.
- (٨٥) انظر: يحيى بن الحسين، طبقات الزيدية الصغرى (مخطوط)، ق ٤٣.
- (٨٦) انظر: المصدر نفسه (المخطوط) ق ٤٠، والجندارى، كتاب الجامع الوجيز (مخطوط) ق ٣٣ (أ)، وانظر: عصام الدين الفقى، اليمن فى ظل الإسلام منذ فجره حتى قيام دولة بنى رسول، ط ١، دار الفكر العربى، ١٩٨٢، ص ٣١١.

(٨٧) انظر: يحيى بن الحسين، طبقات الزيدية الصغرى (مخطوط) ق ٤٦.

(٨٨) انظر: المصدر نفسه، ق ٤٠.

(٨٩) انظر: الخزرجى، أبو الحسن على بن الحسن (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م) العقد الفاخر الحسن فى طبقات أكابر اليمن (مخطوط) (استكمالاً لكتابه طراز أعلام الزمن المخطوط وبنفس الرقم) (٢٣٣ ورقة)، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم ٢٥٨٦، ق ١٨٥، والجندارى، كتاب الجامع الوجيز (مخطوط) ق ٣٢ (ب)، وعصام الدين الفقى، اليمن فى ظل الإسلام، ص ٣٧٢، وحسين السباغى، معالم الآثار اليمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ١٣٩٠هـ (مقدمة)، ص ١٢٠ - ١٢١، وأيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية فى بلاد اليمن، ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٩٠) انظر: مسلم اللحجى، سيرة الإمام أحمد بن يحيى الناصر لدين الله، ص ٣١ - ٣٢.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً- المصادر:

- ١- الأهل، بدر الدين أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٥٥ هـ / ٤٥١ م)، تحفة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط١، منشورات المدينة ببيروت، ١٩٨٦ م.
- ٢- الجرجاني، على بن محمد الشريف، (ت ٨١٦ هـ / ٤١٣ م)، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥ م.
- ٣- الجنداري، أحمد بن عبد الله، (ت ١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م)، كتاب الجامع الوجيز بوفيات العلماء أولى التبريز، مخطوط بمكتبة الجامع الكبير رقم ٢٥٢٤، صنعاء.
- ٤- الجندی، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد الأكوع، ج١، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٣ م.
- ٥- حسين العرشي، (عاش ١٩٠٠ م)، بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك أوامام، دار احياء التراث العربی، نشر أنستانس الكرملی، بیروت، ١٩٣٩ م.
- ٦- الحمادی الیمانی، محمد بن مالک بن أبی الفضائل (ت أواسط ق ١٢ هـ / ١٢ م)، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، تقديم الشيخ محمد زاهد الكوثري، نشر عزت العطار، مطبعة الأنوار، ١٩٣٩ م.
- ٧- الخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٨١٢ هـ / ٤٠٩ م)، طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن (مخطوط) في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم ٢٥٨٦.
- ٨- المؤلف نفسه، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن (مخطوط) استكمالاً لكتابه طراز أعلام الزمن المخطوط وبالرقم نفسه ٢٥٨٦ في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، اليمن.
- ٩- الديبع، عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، (ت ٩٤٤ هـ / ١٥٣٧ م)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد الأكوع، ط٢، بيروت، ١٩٨٨ م.
- ١٠- زيد بن علي (الامام) (ت ١٢٢ هـ / ٧٣٩ م)، رسالة الامام زيد بن علي الى الأمة، تحقيق: محمد يحيى سالم عزان، دار التراث اليمني، صنعاء، ١٩٩٢ م.
- ١١- ابن سمرة الجعدي، عمر بن سمرة (ت ٥٨٦ هـ / ١١٩٠ م)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١ م.
- ١٢- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)، الملل والنحل، تصحيح الشيخ أحمد فهمي محمد، ج٣، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة، ١٩٤٨ م.
- ١٣- عبد القاهر البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد، (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م)، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- ١٤- عماد الدين الحمزي، عماد الدين ادريس بن علي بن عبد الله الحمزي، (ت ٧١٤ هـ / ١٣١٤ م)، تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار، دراسة وتحقيق: عبد المحسن المدعج، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٢ م.

## دخول الفرق الإسلامية إلى اليمن

- ١٥- الكبسى، محمد بن إسماعيل الصنعاني، (ت ١٣٠٨هـ/١٨٩٠)، للطائفة السنية في أخبار الممالك اليمنية، باعتناء عبد الله بن محمد بن عبد الله الكبسى، مطبعة السعادة، ١٩٨٤ م.
- ١٦- المحلى، حميد بن أحمد المحلى، الحقائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، (مخطوط في جزأين)، نشر مصور، دار أسامة، دمشق، ١٩٨٥ م.
- ١٧- ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح، يوسف بن يعقوب بن محمد (ت ٦٩٠هـ/١٢٩١م)، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز (المسمى تاريخ المستبصر)، عنى بتصحيحه: أوسكار لوفغرين، ط٢، منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٦ م.
- ١٨- أبو مخزومة، عبدالله الطيب بن عبد الله بن أحمد، تاريخ ثغر عدن، الجزء الأول، (قسمان)، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٦ م.
- ١٩- مسلم اللحجى، أبو الغمر ميلم بن محمد بن جعفر اللحجى، (ت ٥٤٥هـ/١١٥٠م)، سيرة الإمام أحمد بن يحيى الناصر لدين الله، (ت ٣١٥هـ/٩٢٧م)، منتزعة من كتاب: أخبار للزيدية من أهل البيت وشيعتهم باليمن، تحقيق: ويلفرد ماديلونغ، ط١، إيثاتا برس اكسپتر، المعهد الشرقى بجامعة لكسفورد، ١٩٩٠ م.
- ٢٠- الملطى، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، (ت ٣٣٧هـ/٩٨٧م)، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، قدم له وعلق عليه محمد زاهد الكوثرى، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٣ م.
- ٢١- نشوان الحميرى، نشوان بن سعيد الحميرى، (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)، الحور العين، تحقيق: كمال مصطفى، ط٢، دار أزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، والمكتبة اليمنية، صنعاء، ١٩٨٥ م.
- ٢٢- المؤلف نفسه، ملوك حمير وأقيال اليمن، تحقيق: على بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرافى، ط٣، منشورات المدينة، ١٩٨٥ م.
- ٢٣- الهمدانى، أبو محمد الحسن بن يعقوب، (ت ما بين ٣٥٠هـ - ٣٦٠هـ/٩٦١م - ٩٧٠م)، الإكليل، (الجزء الأول)، تحقيق: محمد الأكوع، ط١، بيروت، ١٩٨٦ م.
- ٢٤- المؤلف نفسه، الإكليل، (الجزء الثانى)، تحقيق: محمد الأكوع، بيروت، ١٩٨٦ م.
- ٢٥- المؤلف نفسه، الإكليل، (الجزء الثامن)، تحقيق: محمد الأكوع، منشورات المدينة، ١٩٨٦ م.
- ٢٦- المؤلف نفسه، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن على الأكوع، ط٣، صنعاء، بيروت، ١٩٨٣ م.
- ٢٧- المؤلف نفسه، كتاب قصيدة الدامغة، تحقيق: محمد الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٧٨ م (المقدمة).
- ٢٨- الواسعى، عبد الواسع بن يحيى اليماني، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن فى حوالت وتاريخ اليمن، ط٢، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٩٩١ م.
- ٢٩- الوصابى، وجيه الدين الحبيشى، (ت ٧٨٢هـ/١٣٨٠م)، تاريخ وصاب: الاعتبار فى التواريخ والأثار، ط١، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء، ١٩٧٩ م.
- ٣٠- يحيى بن الحسين، (ت ١١٠٠هـ/١٦٨٨م)، طبقات الزيدية الصغرى، (مخطوط ٢٢ ورقة) مصور لدى الدكتور عبد الرحمن الشجاع، قسم التاريخ، جامعة صنعاء، اطلعت على المخطوط بتاريخ ٢٦/٢/١٩٩٤.
- ٣١- المؤلف نفسه، غاية الأمانى فى أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨ م.

## ثانياً- المراجع:

- ٣٢- إبراهيم المقحفى، معجم البلدان والقبائل اليمنية، منشورات دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٨م.
- ٣٣- محمد المطاع، تاريخ اليمن الإسلامى من سنة (٢٠٤هـ - ١٠٠٦هـ)، تحقيق: عبدالله الحبشى، ط١، منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٣٤- أنور الرفاعى، الإسلام فى حضارته ونظمه، ط٣، دمشق، ١٩٨٦م.
- ٣٥- أيمن فؤاد سيد، تاريخ المذاهب الدينية فى بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجرى، ط١، الدار المصرية اللبنانية.
- ٣٦- بندلى جوزى، من تاريخ الحركات الفكرية فى الإسلام، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، الأمانة العامة، جمعية الصداقة الفلسطينية السوفياتية، ١٩٨١م.
- ٣٧- حسين السياغى، معالم الآثار اليمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ١٣٩٠هـ.
- ٣٨- حسين العمرى، المؤرخون اليمنيون فى العصر الحديث، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٨م.
- ٣٩- عبد الرحمن عبدالواحد محمد، الحياة العلمية فى اليمن فى القرنين الثالث والرابع للهجرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، بإشراف أ.د. يوسف على يوسف، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ٤٠- عبد العزيز المقالح، قراءة فى فكر الزيدية والمعتزلة، دار العودة، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٤١- عبد الله الشماحى، اليمن: الإنسان والحضارة، ط٣، منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٤٢- عدنان ترسيبى، اليمن وحضارة العرب، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت.).
- ٤٣- عصام الدين الفقى، اليمن فى ظل الإسلام منذ فجره حتى قيام دولة بنى رسول، ط١، دار الفكر العربى، ١٩٨٢م.
- ٤٤- على محمد زيد، معتزلة اليمن (دولة الهادى وفكره) ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٤٥- عوض خليفات، الأصول التاريخية للفرقة الإباضية، الجامعة الأردنية، ط٢، المطبعة الشرقية ومكتبتها، مسقط، (د.ت.).
- ٤٦- محمد الأهل، نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون، مطبعة زهران بالتريفة بمصر ١٣٥٠هـ.
- ٤٧- محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربى، (د.ت.).
- ٤٨- محمد سعيد جرادة، الادب والثقافة فى اليمن عبر العصور، لجنة نشر الكتاب اليمنى، عدن، دار الفارابى، بيروت، ١٩٧٧م.
- ٤٩- محمد العقيلى، تاريخ المخلاف السليماني، ط٢، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٨٢م.
- ٥٠- محمد بن على الأكوخ، الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٢٢هـ، ط١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٦م.
- ٥١- مونتغمرى وات، الفكر السياسى الإسلامى: المفاهيم الأساسية، ترجمة: صبحى حديدى، ط١، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م.

٥٢- إسماعيل الأكوع، "مدخل إلى معرفة هجر العلم ومعاقله في اليمن"، التربية العربية الإسلامية: المؤسسات والممارسات، ج٣، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، ١٩٩٠م، ص ٩٧٧-١٠٤٣.

٥٣- محمد حسين الفرخ، "أبو الفتح علي بن الفضل الحميري: دراسة تاريخية لعهد الدعوة اليمنية وزعمائها باليمن (٢٩٠-٥٣٩٠هـ)"، مجلة دراسات يمنية، العدد الثالث عشر، صنعاء، سبتمبر، ١٩٨٣م، ص ١٠٩-١٨٨.

